

علم الأبراج	عنوان الخطبة
١/ تعريف علم الأبراج ٢/ اعتقادات محرمة في الأبراج ٣/ اعتقادات مباحة في علم الأبراج ٤/ المنهج في التعامل مع الغيب المجهول	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الْحُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاصْبِرُوا وَصَابِرُوا؛ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [يوسف: ٩٠].



عِبَادَ اللَّهِ: أَقْسَمَ اللَّهُ بِالسَّمَاءِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَبْرَاجِ، قَالَ -جل جلاله-:  
 (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) [البروج: ١]. قَالَ الْمَفْسُورُونَ: “أَيُّ ذَاتِ الْمَنَازِلِ  
 الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى الْكَوَاكِبِ الْمُنْتَظَمَةِ فِي سَيْرِهَا، وَهِيَ مَنَازِلُ مُرْتَفَعَةٌ عَالِيَةٌ، وَهِيَ  
 أَنَا عَشْرَ بُرُجًا”.

وَفِي هَذَا الْعَصْرِ؛ ظَهَرَ مَا يُسَمَّى بِعِلْمِ الْأَبْرَاجِ: وَهُوَ الْإِسْتِدْلَالُ بِالْأَحْوَالِ  
 الْفَلَكَيَّةِ عَلَى الْحَوَادِثِ الْأَرْضِيَّةِ. وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّحْرِ وَالْكَهَانَةِ، قَالَ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: “مَنْ أَقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ؛ أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ  
 السَّحْرِ!” (رواه أبو داود، وحسنه الألباني).

وَقَطَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْأَحْوَالِ الْفَلَكَيَّةِ،  
 وَالْحَوَادِثِ الْأَرْضِيَّةِ؛ فَفِي الْحَدِيثِ: “إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ  
 اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ” (رواه البخاري، ومسلم). قَالَ  
 قَتَادَةُ: “خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلْسَّمَاءِ، وَرُجُومًا  
 لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا؛ فَمَنْ تَأَوَّلَ غَيْرَ ذَلِكَ: أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ



نَصِيْبُهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ” (صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب في النجوم).

وَتَعْلِيْقُ الْحَظِّ بِالْأَبْرَاجِ أَوْ تَحْلِيلِ الشَّخْصِيَّةِ بِوَاسِطَتِهَا نَوْعٌ مِنَ الْوَثِيَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَالْكَهَانَةِ الْجَدِيدَةِ، قَالَ أَهْلُ الْفُتُوَى: “تَعْلِيْقُ النَّحْسِ وَالسَّعْدِ فِي الْأَفْلَاقِ وَالْأَبْرَاجِ: مِنْ شِرْكَ الْمَجُوسِ وَالصَّابِئَةِ، وَهُوَ دَجَلٌ وَكَذِبٌ، وَتَلَاغِبٌ بِعُقُوبِ النَّاسِ، وَإِدْخَالٌ لِلْفَسَادِ فِي عَقَائِدِهِمْ؛ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ “أَبْرَاجَ الْحَظِّ”: يَحْرُمُ نَشْرُهَا وَالنَّظْرَ فِيهَا”.

وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ هَذِهِ النُّجُومَ مُؤَثِّرَةٌ وَفَاعِلَةٌ بِذَاتِهَا، وَأَنَّهَا تَخْلُقُ الْحَوَادِثَ؛ فَهَذَا شِرْكَ أَكْبَرٌ؛ لِأَنَّ ادَّعَى أَنَّ مَعَ اللَّهِ خَالِقًا آخَرَ.

وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ هَذِهِ الْأَبْرَاجَ وَسِيلَةٌ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ، وَيَسْتَدِلُّ بِحَرَكَاتِهَا السَّمَاوِيَّةِ، عَلَى الْأَحْدَاثِ الْغَيْبِيَّةِ؛ كَأَنَّ يَعْتَقِدَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ كَذَا، أَوْ شَخْصِيَّتُهُ كَذَا؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي بُرْجِ كَذَا! فَهَذَا شِرْكَ أَكْبَرٌ؛ لِأَنَّهُ



ادْعَاءُ لِعِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْتَرَ اللَّهُ بِهِ! (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) [النمل: ٦٥].

وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَبْرَاجَ سَبَبُ حُدُوثِ الشَّيْءِ بَعْدَ وَقُوعِهِ، وَيَنْسِبُهُ إِلَى  
الْأَبْرَاجِ؛ فَهَذَا شَرِكٌ أَصْعَرُ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَنْبَتَ سَبَبًا - لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ سَبَبًا  
شَرْعِيًّا وَلَا قَدْرِيًّا-؛ فَقَدْ وَقَعَ فِي الشَّرِكِ الْأَصْعَرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ: هُوَ مُسَبَّبُ  
الْأَسْبَابِ.

وَمِنْ ذَلِكَ: نِسْبَةُ الْأَمْطَارِ إِلَى الْأَبْرَاجِ؛ وَأَنَّهَا سَبَبٌ فِي نُزُولِهَا؛ فَقَدْ صَلَّى  
رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صَلَاةَ الصُّبْحِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنْ  
الَّيْلِ؛ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ قَالَ: “هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟” قَالُوا:  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ: “أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ! فَأَمَّا مَنْ قَالَ:  
مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ! وَأَمَّا مَنْ قَالَ:  
مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ” (رواه البخاري،  
ومسلم).



وَمَنْ اسْتَدَلَّ بِسَيْرِ النُّجُومِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْجِهَاتِ، وَأَوْقَاتِ الْفُضُولِ وَالْأَمْطَارِ؛  
 فَهَذَا جَائِزٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُدْرِكُ بِالْحِسِّ وَالْعِلْمِ وَالتَّجْرِبَةِ؛ لَا  
 بِالتَّخْرُصِ وَالوَهْمِ! قَالَ تَعَالَى: (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) [النحل:  
 ١٦].

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِ الْأَبْرَاجِ وَسَأَلَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَصَدِيقٍ؛ وَإِنَّمَا مِنْ بَابِ  
 الْفُضُولِ وَالتَّسْلِيَةِ مَثَلًا؛ فَقَدْ وَقَعَ فِي كَبِيرَةٍ شَنِيعَةٍ مِنْ كَبَائِرِ الدُّنُوبِ، قَالَ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ أَتَى عَرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ  
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً". وَالْعَرَّافُ: إِسْمٌ لِكُلِّ مَنْ يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ، وَيُدْخُلُ فِيهِ  
 أَهْلُ الْأَبْرَاجِ! وَالْإِثْيَانُ إِلَيْهِمْ: يَشْمَلُ الْإِثْيَانُ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، أَوْ الْإِتِّصَالَ  
 عَلَيْهِمْ، أَوْ مُشَاهَدَةَ فَنَوَاتِهِمْ، أَوْ قِرَاءَةَ صُحُفِهِمْ وَجَلَلَاتِهِمْ.

وَمَنْ ادَّعَى الْغَيْبَ بِأُمُورٍ خَفِيَّةٍ؛ فَهُوَ دَجَّالٌ يَسْتَعِينُ بِالشَّيْطَانِ، أَوْ يَسْتَعِينُ  
 بِالْكَذِبِ وَالبُهْتَانِ، (هَلْ أُبْبِكُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ \* تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ  
 أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) [الشعراء: ٢٢١-٢٢٢].



وَتَصْدِيقُ الْأُبْرَاجِ تَكْذِيبُ لِقُرْآنٍ، وَكُفْرٌ بِالرَّحْمَنِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (عَالِمُ الْعَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا)، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ فِيمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-".

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: يَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْعَيْبِ الْمَجْهُولِ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، مَعَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ الْمُبَاحَةِ، وَأَنْ يَحْدَرَ مِنْ تَصَدِيقِ الْأَبْرَاجِ؛ وَلَوْ تَلَبَّسَ أَصْحَابُهَا بِلِبَاسِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، أَوْ التَّسْلِيَةِ وَالْبَهْرَجَةِ! قَالَتْ عَائِشَةُ: “مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِيٍّ فَقَدْ كَذَبَ”، ثُمَّ قَرَأَتْ: (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ عَدًا) [لقمان: ٣٤] (رواه البخاري).

فَلَا تَسْمَحُوا لِهَؤُلَاءِ الْأَقَاكِينِ أَنْ يَتَلَاعَبُوا بِدِينِكُمْ، وَيَسْتَنْحِفُوا بِعُقُولِكُمْ؛ فَحَافِظُوا عَلَى تَوْحِيدِكُمْ؛ فَهُوَ رَأْسُ مَالِكِكُمْ، وَسَبَبُ نَجَاتِكُمْ! (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) [المائدة: ٧٢].



اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ.

اللَّهُمَّ أَمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أُمَّتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ وِلْيَ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠].

فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ (وَلَدِكُرِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com